

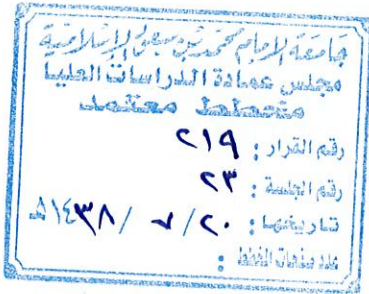
١١٦٣

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية أصول الدين
قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة

تقديس الأمكنة والأزمنة عند الشيعة الاثنا عشرية

_ عرض ونقد _

خطة بحث مقدمة لتسجيل رسالة الماجستير في العقيدة والمذاهب المعاصرة



إعداد الطالبة:

حصه بنت ناصر عبدالله المطيري

المرشد العلمي:

الدكتور/ محمد بن عوض بن عبدالله الشهري

الأستاذ المشارك في قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة

العام الجامعي:

١٤٣٨ / ١٤٣٩ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن أتبع أثره إلى يوم الدين، أما بعد.

فإن الله - عز وجل - حث على تعظيم شعائره من فوق سبع سماوات، قال تعالى: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ (سورة الحج: ٣٢)، وإن من الشعائر والمشاعر المطالبين بتعظيمها منها ما هو مكاني ومنها ما هو زماني، فمن الشعائر والمشاعر المكانية التي حث الشارع على تعظيمها، المساجد الثلاث - المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الأقصى -، واختار بعض الأزمنة وشرفها، ومن ذلك الأشهر الحرم وشهر رمضان وعيد الفطر وعيد الأضحى، ويوم الجمعة.

ثم إن الناس متفاوتون في تعظيم الشعائر والمشاعر، فمنهم من غلا في تعظيمها حتى أدخل فيها ما ليس منها سواء أكان تعظيماً للأمكنة أو تعظيماً للأزمنة، ومن أولئك الشيعة الاثنا عشرية، فإنهم لما ضل فهمهم لأصول الدين، انصرفت عنايتهم لبث الشبه والبدع والعقائد الباطلة في الدين، ومن تلك العقائد ما يتعلق بالأمكنة، كتفضيلهم لكربلاء والنجف وقم والمزارات، وكذا الحال مع الأزمنة كعيد النيروز وعيد غدیر خم وعيد بابا شجاع الدين (أبو لؤلؤة المجوسي) ويوم عاشوراء وغيره.

ولما كانت هذه المسألة من الأهمية بمكان، عزمت على اختيارها موضوعاً لرسالة الماجستير، وجعلت عنوان البحث: "تقديس الأمكنة والأزمنة عند الشيعة الاثنا عشرية - عرض ونقد -".

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

تظهر أهمية الموضوع في النقاط الآتية:

- ١/ أهمية المقدسات الدينية في الإسلام، وعناية الإسلام والمسلمين بها.
- ٢/ المفاصد المترتبة من تعظيم مواضع وأيام ومناسبات لم تثبت لها القداسة في الكتاب والسنة.
- ٣/ عدم وجود دراسة توضح حقيقة المقدسات الدينية عند الشيعة الاثنا عشرية، وموقفهم منها.

أهداف البحث:

١/ دراسة حقيقة موقف الشيعة الاثنا عشرية من الأماكن المقدسة التي ثبتت قداستها بالنصوص الشرعية، مع بيان موقفهم من الأماكن المقدسة المبتدعة عندهم، وما أوردوه فيها من روايات في كتبهم.

٢/ دراسة حقيقة موقف الشيعة الاثنا عشرية من الأزمنة المقدسة التي ثبتت قداستها بالنصوص الشرعية، مع بيان موقفهم من الأزمنة المقدسة المبتدعة عندهم، وما أوردوه فيها من روايات في كتبهم.

الدراسات السابقة:

بعد البحث لم أقف على دراسة أفردت تقديس الأماكن والأزمنة عند الشيعة الاثنا عشرية بدراسة مستقلة، غير أن هناك دراسات تناولت بعض جوانب الموضوع ولم تكن مختصة بمجموعه، ومن أهمها ما يلي:

أولاً: مسألة التقريب بين أهل السنة والشيعة، للدكتور: ناصر بن عبدالله القفاري، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. وقد تكلم في الفصل الثالث عن عقائدهم الأخرى التي انفصلوا بها عن أهل السنة، ومنها الإمامة، وتكلم عن الغلو في قبور أئمتهم واتخاذها مزارات ومشاهد والفرق بينهم وبين ما يوجد في ديار أهل السنة من ذلك، وذكر الأمثلة من كتبهم على غلوهم وجعل الكوفة وكربلاء وقم محرماً مقدساً، في ثمان صفحات فقط.

ثانياً: أصول مذهب الشيعة الإمامية الإثني عشرية - عرض ونقد-، للدكتور: ناصر بن عبدالله القفاري، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. اهتم الدكتور هنا باستعراض بعض من أساطير وروايات الشيعة الاثنا عشرية في مسألة أن الحج إلى المشاهد أعظم من الحج إلى بيت الله، وذكر حالهم عند المشاهد، ورد عليها باختصار خلال ٣٠ صفحة فقط.

ثالثاً: الآثار والمشاهد وأثر تعظيمهما على الأمة الإسلامية، للدكتور: عبدالعزيز بن عبدالله الجفير، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى. ذكر الدكتور في الباب الأول الفصل الرابع تعظيم الآثار والمشاهد عند فرق تنتسب للإسلام، مبحث تعظيم الآثار والمشاهد عند الشيعة، عرف الشيعة وبدايتها وفرقها، ثم ذكر خطوات تقديس الأئمة والغلو فيهم، وهو القول بعصمتهم، وذكر نماذج من ادعائهم، ثم ذكر مشاهد الشيعة في ثلاث صفحات فقط.

رابعاً: عبادة القبور عند الشيعة - عرض ونقض-، للباحثة: عبير بنت عبدالمملك سليمان أبو قبلان، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية (غزة) فلسطين. اهتمت الباحثة بدراسة توحيد الألوهية ومظاهره عند الشيعة ولم تنطرق إلى الأزمنة ولا إلى عقيدتهم في الأماكن المقدسة وركزت في بحثها على القبور وما يحصل فيها من مظاهر التعظيم.

خامساً: أثر الديانات الوثنية في عقائد الشيعة، للباحثة: بسمة بنت أحمد بن محمد جستنية، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى. تتحدث الباحثة عن جملة من العقائد الشيعية التي تأثرت بالعقائد الوثنية، ذكرت في الفصل الثاني المبحث الثالث تعظيم القبور والمشاهد، ركزت الباحثة على جانب صلة هذه العقيدة بالديانات الوثنية في ١٥ صفحة فقط.

سادساً: عاشوراء عند الإمامية الاثني عشرية، وآثارها -عرض ونقد-، للدكتور: عبدالله بن عبدالرحمن بن صالح الرشيد، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى. ذكر الدكتور مفهوم عاشوراء، وعلاقتها بالحسين والإمامة عند الإمامية، وشعائر عاشوراء من حيث نشأتها وتطورها، ومظاهرها، وذكر أدلتهم وعلاقتها بالاتجاهات الباطنية، وختم بآثار عاشوراء، وهذا البحث يتناول جزئية من البحث المتعلقة بالمقدسات الزمانية عند الشيعة.

سابعاً: بروتوكولات آيات قم، حول الحرمين المقدسين، للدكتور: ناصر بن عبدالله القفاري. وهو كتاب يكشف خطط الروافض السرية للعدوان على الحرمين وزوارهما، بدأ بتمهيد لمبدأ الغيبة عندهم، ومسألة النيابة عن الغائب لدى الروافض الأوائل، وعند المعاصرين، ثم ذكر خطط العدوان على الحجاج الآمنين، وعلى بيت الله الحرام، ثم بروتوكولات للتغيير الفكري، ثم ذكر تحويل المسلمين إلى كربلاء.

ثامناً: الأعياد المشروعة والأعياد الممنوعة، للباحث: حافظ بن موسى محمد الحكمي، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. وقد تحدث في الباب الثاني عن الأعياد الممنوعة، الفصل الثاني الأعياد المحدثثة في هذه الأمة، المبحث الأول: أعياد بدعية زمانية، وذكر الاحتفال بعاشوراء وعيد غدیر خم والاحتفال بمقتل عمر بن الخطاب - رضي الله عنه-، وهذه إحدى مفردات البحث ولا تتعارض معه.

تاسعاً: أماكن العبادة عند الشيعة الاثنا عشرية، للباحث: كمال الحربي، بحث تكميلي في برنامج الماجستير الموازي (سجل مؤخراً). وقد ركز الباحث على جزئية فقط من جزئيات البحث، وهو ما يتعلق بأماكن العبادة عندهم، وهي الحسينيات، وهذا لا يتعارض مع البحث، فضلاً عن كونه مسجلاً فقط.

عاشراً: عيد غدیر خم عند الشيعة، وموقف أهل السنة منه، للباحث: صالح التركي، بحث تكميلي في برنامج الماجستير الموازي. وهذا البحث يتعلق بفقرة واحدة فقط من فقرات البحث، وهو ما يتعلق بعيد غدیر خم، ولا يتعارض مع البحث.

منهج البحث:

سيقوم البحث - إن شاء الله - على المنهج الاستقرائي التحليلي النقدي، وذلك من خلال تتبع تقديس الشيعة الاثنا عشرية للأمكنة والأزمنة من خلال كتبهم وتحليلها، ثم نقدها على ضوء عقيدة أهل السنة والجماعة، كما يلي:

١/ عزو الآيات القرآنية إلى سورها، ورقم الآية.

٢/ تخريج الأحاديث الواردة في البحث، فإن كانت في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بذلك، وإن كانت في غيرهما أذكر حكم المحدثين عليه.

٣/ الترجمة للأعلام، ما عدا الأنبياء والرسل والخلفاء الأربعة، وابن تيمية وابن القيم رحمهم الله.

٤/ التعريف بالأماكن والفرق، والكلمات الغريبة قدر الإمكان.

٥/ إعداد الفهارس العلمية على النحو الآتي:

- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس الأحاديث والآثار.
- فهرس الأعلام.
- فهرس الفرق والطوائف.
- فهرس المصطلحات والألفاظ الغريبة.
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.

خطة البحث:

تتكون خطة البحث من مقدمة، وتمهيد، وباين، وخاتمة وفهارس.

المقدمة: أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وأهداف الموضوع، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطة البحث.

التمهيد:

- التعريف بالشيعة الاثنا عشرية.
- التعريف بالمقدسات.
- ضوابط القداسة من خلال الكتاب والسنة.

الباب الأول: تقديس الأمكنة عند الشيعة الاثنا عشرية

وفيه فصلان:

الفصل الأول: موقفهم من تقديس الأمكنة الشرعية عند الشيعة الاثنا عشرية، وفيه أربعة مباحث:

- المبحث الأول: موقفهم من تقديس المسجد الحرام.
- المبحث الثاني: موقفهم من تقديس المسجد النبوي.
- المبحث الثالث: موقفهم من تقديس المسجد الأقصى.
- المبحث الرابع: موقفهم من سائر المساجد.

الفصل الثاني: تقديس الأمكنة البدعية عند الشيعة الاثنا عشرية، وفيه ستة مباحث:

- المبحث الأول: تقديسهم كربلاء.
- المبحث الثاني: تقديسهم النجف.
- المبحث الثالث: تقديسهم قم.
- المبحث الرابع: تقديسهم الكوفة.
- المبحث الخامس: تقديسهم الأضرحة وقبور آل البيت.



المبحث السادس: تقديسهم الحسينيات.

الباب الثاني: تقديس الأزمنة عند الشيعة الاثنا عشرية

وفيه فصلان:

الفصل الأول: موقفهم من تقديس الأزمنة الشرعية عند الشيعة الاثنا عشرية، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: موقفهم من العيدين.

المبحث الثاني: موقفهم من يوم الجمعة.

المبحث الثالث: موقفهم من يوم عاشوراء.

الفصل الثاني: تقديس الأزمنة البدعية عند الشيعة الاثنا عشرية، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: تقديسهم عيد غدیر خم.

المبحث الثاني: تقديسهم عيد النيروز.

المبحث الثالث: تقديسهم عيد بابا شجاع الدين.

المبحث الرابع: مناسبات العام عند الشيعة الاثنا عشرية.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس:



- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس الأحاديث والآثار.
- فهرس الأعلام.
- فهرس الفرق والطوائف.
- فهرس المصطلحات والألفاظ الغريبة.
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.

أهم مراجع إعداد الخطة:

- ١- الآثار والمشاهد وأثر تعظيمهما على الأمة الإسلامية، للدكتور: عبدالعزيز بن عبدالله الجفير.
- ٢- أثر الديانات الوثنية في عقائد الشيعة، للباحثة: بسمة بنت أحمد بن محمد جستنبة.
- ٣- أصول مذهب الشيعة الاثنا عشرية، للدكتور ناصر بن عبدالله القفاري.
- ٤- أصول وعقائد الشيعة الاثنا عشرية تحت المجهر ودور ابن سبأ في تأسيسها ونشأتها، للدكتور حافظ موسى عامر.
- ٥- الأعياد المشروعة والأعياد الممنوعة، للباحث: حافظ بن موسى محمد الحكمي.
- ٦- بروتوكولات آيات قم، حول الحرمين المقدسين، للدكتور: ناصر بن عبدالله القفاري.
- ٧- زيارة المرقد عند الشيعة، للدكتور طه حامد الدليمي.
- ٨- الشيعة والمسجد الأقصى، للأستاذ طارق أحمد حجازي.
- ٩- عاشوراء عند الإمامية الاثني عشرية، وآثارها - عرض ونقد-، للدكتور: عبدالله بن عبدالرحمن الرشيد.
- ١٠- عبادة القبور عند الشيعة - عرض ونقض، للباحثة: عبير بنت عبدالملك سليمان أبو قبلان.
- ١١- عقائد الشيعة الإمامية الإثني عشرية الراضية، لأشرف الجيزاوي.
- ١٢- عيد غدِير خم عند الشيعة، وموقف أهل السنة منه، للباحث: صالح التركي.
- ١٣- مجموع مؤلفات الشيخ محمد مال الله في الرد على الشيعة الإمامية.
- ١٤- مسألة التقريب بين أهل السنة والشيعة، للدكتور: ناصر بن عبدالله القفاري.
- ١٥- من عقائد الشيعة، للأستاذ عبدالله بن محمد السلفي.